محاضرة رقم (2)

أنواع الاتصال

ينقسم الاتصال إلى قسمين الاتصال اللفظي والاتصال الغير لفظي والذي يقوم على أساس اللغة المستخدمة وهو النوع الأول والثاني يعتمد على مستوى الاتصال من حيث أنه ذاتي وشخصي وجمعي وعام ووسطي وجماهيري.

أولاً: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة:

كلمة "لغة" لا ينبغي أن تقتصر على اللغة اللفظية, فالتعبير بالصور والموسيقي والحركة واللون يصبح لغة إذا توافرت خاصتين أساسيتين في اللغة هما:

1. اللغة تتكون من مجموعة من المفردات تحكم تركيبها قواعد خاصة تمنحها معاني خاصة.
2. أن تكون المفردات له نفس المعنى بطرق مختلفة لذا جاءت فكرة أنشاء القواميس والمعاجم لهذه الخاصة, وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم الاتصال الإنساني حسب اللغة المستخدمة إلى قسمين:

أولاً: الاتصال اللفظي:

وهو الاتصال الذي يكون منطوقاً يدركه المستقبل بحاسة السمع, وقد بدأ هذا النوع من الاتصال , عندما تطورت المجتمعا وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة ، والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.

ثانياً: الاتصال غير اللفظي:

وهو يحتوي على كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة اللفظية , ويسمى أحياناً اللغة الصامته ويقسمه العلماء إلى ثلاث:

أ. لغة الإشارة وهي لغة تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة تستخدم في الاتصال .

ب. لغة الحركة أو الافعال: وهي التي تحتوي على جميع الحركات التي يأتيها الانسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

ج. لغة الأشياء وهي التي يقصد بها كمصدر للاتصال غير كل ماسبق مثل الملابس والأشياء التاريخية التي تنقلنا من زمن إلى آخر أو الألوان المعبرة عن أشياء مثل اللون الأسود, اللون الأبيض وغير ذلك .

يذهب راندال هاريسون إلى أن الاتصال غير اللفظي يشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز والبروتوكولات الدبلوماسية.

ثانياً: الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية.

ينقسم هذا النوع على أساس حجم المشاركة إلى أنواع ست, وهي كالآتي:

1. **<u>الاتصال الذاتي:</u>**

هو الذي يحدث داخل الفرد حيث يتحدث الفرد مع نفسه ويكون داخل عقل الإنسان ويتضمن تجاربه و مدركاته و مشاعره و أحاسيسه وفي هذا النوع يقوم الإنسان بإعطاء معاني للأشياء ويقيم أفكار وأحداث وتجارب محيطة به.

يفيد هذا النوع من الاتصال في تشكيل الاتجاهات والإدراك التي يطلق عليها على أنها عمليات معرفية نفسية.

2. الاتصال الشخصي:

وهو الاتصال المباشر أو المواجهي حيث يتم فيه استخدام الحواس لدى الانسان ويحدث فيه التفاعل ومن خلاله تتكون الصداقة والعلاقات الحميمة بين الأفراد وتتيح مراحله التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة, ويمكن كذلك تعديل الرسالة وزيادة فعاليتها ومن أهم مميزاته انخفاض تكلفته واستخدام مستويات من اللغة وسهولة تقييم حجم الرسالة وتلقائية الرسالة.

3. الاتصال الجمعي.

وهو الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل الأسرة و زملاء المدرسة الجامعة و العمل و جماعات الأصدقاء و المصلين في الصلوات وخلاله يتم التحادث والحوار والنقاش واتخاذ قرارات لحل النزاعات والمشاكل حيث تتاح المشاركة للجميع.

4. الاتصال العام:

وهي العمليات التي تتم بين الفرد ومجموعة كبيرة كما هو الحال في المحاضرات والندوات والعروض المسرحية والأمسيات الثقافية, ويمتاز هذا النوع بالتفاعل بين الأعضاء.

5. الاتصال الوسطي:

سمي وسطي لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المواجهي والجماهيري, ويشتمل على الاتصال بالهاتف– التلكس الراديو الفيديو كنفرنس ، الرسالة ذات طابع شخصي والمتلقي شخص واحد في الغالب, وهو خليط من أنواع مختلفة من الاتصال وخاصة الجماهيري.

6. الاتصال الجماهيري :

هو عملية تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري, ويتميز برسائله العريضة والمختلفة, ومن أهم شروط الاتصال الجماهيري :

- وجود قاعدة قوية لتمويل عملية الاتصال .
- وجود قاعدة علمية ثقافية في المجتمع.
- وجود قدر معقول من الكثافة السكانية.
- وجود مناخ حرية رأي وتعبير.
- وجود إمكانيات تكنولوجية متاحة.

خصائص الاتصال الجماهيري:

يختلف الاتصال الجماهيري عن أنواع الاتصال الأخرى من عدة نواحي:

1. يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أو وسائط النقل سواء كانت ميكانيكية أو إلكترونية.
2. يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الناس الذين لا يعرفون بعضهم البعض.
3. مصادر الاتصال الجماهيري مصادر رسمية , حيث أنها عبارة عن إنتاج جماعي.
4. تتسم رسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية والتنوع, حتى تكون مفهومة وملبية لجميع الرغبات.
5. يتم التحكم في الاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابات الاعلامية.
6. يحدث رجع الصدى متأخراً في الاتصال الجماهيري إذا ما قورن بالأنواع الأخرى من الاتصال .